

# حالات

## سعد الحميدين

### ● تكوين:

في الصَّحو..

أحلمُ بالحلمِ وقتَ أريدُ  
في النَّومِ..

أحلمُ بالحلمِ وقتَ يُريدُ  
وبينَ الأريدينِ..

تَسَنَّتْ في أرجلِ العابرينِ

وأصْبَحَتْ زَهْرَةَ دَوَّارِ شَمْسٍ

○○

انطوي / تَنْبَسِطُ قامتي

ينحني الظلُّ عندما أَسْتَقِيمُ

وعند الجلوسِ يَقِفُ

وعيني تَرُوعُ إذا حَدَّقْتُ في الوجوه

كبنَدولِ ساعة..

بِعَدِّ الثَّواني،

فأَبْصَرَ في لحظةِ صورتينِ وأكثرِ.

فلا أتذكَّرُ أيًّا من الماثلاتِ أمامي..

تكون هي الصُّورةُ المشتهاةُ

فيرجعُ الحلمُ للشطرتينِ

أريدُ أنا

ويريدُ كذلك

هو..

○○

كحَبَّاتِ نَرْدٍ يكفِ عَجُوزِ

وغيماتِ تَبَعِ بفيه مُراهقُ

وخصلةِ شعرِ بَغْرَةَ أنثى

وجيشِ سَعَالٍ بصدرِ كليمِ

ونظرةِ بُوْمَةٍ

ببرجِ خرابِ

بلمسةِ لامٍ بدونِ عنايهِ

تَجَسَّدَ مَا حَوَّلَ عيني..

إلى صورةِ بارزَةٍ

با

ر

ز

ة

بدونِ إطارِ

● ارتداد:

بيني وبين اللأتمني فيك..

أنهار طويله.

ويفرِّخُ الإقفارِ في..

كل المفازاتِ السحيقه.

وتُدقُّ أوتادُ بأعناقِ التَّوجُّدِ

فيخور مرتمياً على الضلع الشمال.

فأنتني متوكِّناً..

ليفوص رأسُ عَصَايَ في نحرِ الطريقِ

فترسم خطوتي..

عند التتابعِ كلِّ شكْلِ

كان يُنْضِجُ في مخيلتي، على نارِ السنينِ

وأفيقُ عند أولِ منحني..

خان الطُّريقِ خطاي فيه

لكنُ سأمعن في المسيرِ..

حتى يتيه الدربُ..

ويجيءُ معتذراً إليها

لتبدأ رحلة اليوم الطويلِ

أجلُّ.

رحلة اليوم..

ا

ل

ط

و

ي

ل

الرياض